

أنتخبه لأنه : مؤمن وشجاع .. ولأن الله معه

بكل ما فى نفسى المصرية من ايمان وحب وتساؤل وأمل
سأنتخب أنور السادات اليوم .

لايمانه المطلق بعراة الهميم المصرى وأصالته وبأن مصر أرض السلام
والحبة والنساج . وبأن التقدم والبناء والرخاء انما هو نبت العمل الجاد
والعلم والايان ونهرة الصداقة والتعاون لا التعصب والحقن والصراع الدموى
ولايمانه الذى لا حد له بتحرير الإرادة الوطنية وحرية تحديد علاقاتنا الخارجية
وحرية اتخاذ القرار فى كل ما يؤكده مصلحتنا الوطنية .

ولشجاعته فى التغيير والتصحيح وفى إزالة الخوف والشك
من نفوس المواطنين بإرساء سيادة القانون وفى أن تحل دولة
المؤسسات ذات الضوابط التى تحدد السلطات وتوضح الحقوق
والواجبات محل سيطرة الأفراد أو مراكز القوى التى تقودها
الانفعالات الطارئة أو التقسيم الذاتى للأمور بحيث أضحي كل
فرد يحس أنه آمن على حاضره ومستقبله وعلى ذاته وماله
وبنيه ولشجاعته فى اتخاذ القرار نتيجته الايمان بأسبابه
والإقتناع بنتائجها بغير محاولة لاستجداء الرضا السريع وبغير
رضوخ لضغوط الانفعالات .

فلم نستطع قوة أن ننتقم لقرار الحرب قبل أن يستعد ولا أن نحول بينه
وبين اتخاذ القرار بعد أن استعد ولا أن نحول بينه وبين وقف القتال بعد أن
اقتنع بحتميته ولا أن تمنع استنثاره السياسى لنتائج النصر عندما كانت فرصه
وعندما أصبح الانفتاح ضرورية نتيجة التغيرات الدولية وعندما اقتنع بأنه
أمر حتمى لإعادة البناء ولتطبيق الرخاء لم يوقفه وهم ما ييسى بالصنم الاشتراكى
الذى لا يجسر أحد على الاقتراب منه .

لقد فعل السادات كل هذا بإيمان وشجاعة ومع ذلك كان يمكن الا يحقق
كل ما حقق من نتائج لو لم يكن الله معه .

فإن يؤمن بضرورة التغيير وبختميته فى ١٥ مايو وأن يقدم
بشجاعة عليه شيء طبيعى . ولكن أن ينصر على جبهة تضم كل القوى الرئيسية :
قائد الجيش وقائد الشرطة ومسئول الاعلام وبقية مجموعة السلطات والقيادات
و « يلهمهم » فى غمضة عين . فهذا بلا جدال يحتاج الى عون الله . ولقد
كان الله معه فانتصر .

وأن يؤمن بمصر وشعب مصر وجيش مصر وبختمية تحرير
الأرض المصرية وأن يكون شجاعاً لاتخاذ قرار الهجوم
من أجل استعادة الأرض واسترداد الكرامة شيء طبيعى . ولكن أن يخوض
معركة عبور أمام موانع مائى لم يحدث فى تاريخ مصر أن استطاع أحد
الأطراف المتنازلة على شاطئيه عبوره وعلى سطحه تسار جهنم وعلى الناحية
الأخرى من شاطئه حصن بناء العدو ليعيش فيه أبداً . وأن يؤكده خبراء العالم

